

## الباب الأول مقدمة

### أ. خلفية البحث

إندونيسيا له مجموعة متنوعة من المورثة الثقافية، للفظية كانت وغير اللفظية، مثل فولكلور، قصص، وحكايات الخيالية. وكذلك أثر أدبي في شكل اللفظي، وهو مكتوب بمخطوطة (أي الكتابة في شكل خط اليد). (باريد، ١٩٨٥)

المخطوطة في مقام علم الفيلولوجي (ديدي سفريادي، ٢٠١١) هو كل المواد المكتوبة بخط اليد المؤرثة من الأسلاف مكتوبة على الورق، أو أوراق النخيل، الخشب، والقش. وعادة ما يتم استخدام خط اليد الورقي في مخطوطات الملايو والجاوي، وكذلك في نص "مهر نور بوه"، النص المكتوب فيه مكتوبة على ورق الحليب الأوروبي. واستخدام نص ككائن للبحث إذا كانت المخطوطة المعنية قد درست بدراسة شاملة خاصة بفيلولوجي مع ملاحظة دقيقة ومقارنتها وتصحيحها (أي نقد نصي) لأن، قبل إجراء دراسة فقه اللغة أي الفيلولوجي، لم يتم التحقق من صحة محتويات النص.

الدراسة الخاصة التي تناقش بدقة حول المخطوطات التي حيث تحتوي النص أو النص المادي (المخطوطة) هي فقه اللغة أي الفيلولوجي، وهو مجال من العلوم يتكون من الكلمات (اللاتينية) "فيلوس" *philos* (حب) و "لوجوس" *logos* (لفظ). (Barried, ١٩٨٥) ومن حيث المصطلحات، الفيلولوجي تعني بعلم الذي يلاحظ روحانية الأمة في استكشاف الثقافة من خلال لغتها وأدبها. (Lubis, ١٩٩٦) والهدف من دراسة الفيلولوجي نفسه عبارة عن نص يتكون من مخطوطة (شكل مادي للنص) ونص نفسه أي (شكل ومحتوى النص) المتضمن في النص مع أنواع مختلفة من الأفكار والرسائل الواردة فيه.

وبسببها، أن علم اللغة أي فيلولوجي والأدب لهما علاقة وثيقة، وبالإضافة إلى دراسة الآثار القديمة في شكل مخطوطة، تدرس هذا العلم أيضًا بدراسة الثقافة والتاريخ والمعتقدات، القواعد والقوانين، حتى الأدب الموجود

في نص مُعيّن. ويبيّن تصنيف أنواع النصوص في الدراسات اللغوية اي في مجال الفيلولوجي إلى عدة أجزاء هؤلاء :

الأدب والتاريخ والتصوف والعادات والدين والمعتقدات والصوفية. (أخدياتي، Achadiati ١٩٩٨)

في مراحل البحث عن فيلولوجي، يُطلب من فاقه اللغة إجراء عدة مراحل من البحث حتى أن يكون له مفهوما بالعامية، إحدى بين طريقاته هي ترجمة الكتابة وتفسيرها. لكن في الحقيقة، يوجد بعض الكتابة لم يجد فيه معنأً إن يُبحث بفقته اللغة فقط اي الفيلولوجي، وخاصة لنصوص الرمزية، أما الرموز التي تتكون من حروف أبجدية، والرموز تتألف من المقترحات كما هي موجودة في نص "مهر نور بوه"، يوجد فيه رموز متنوعة الذي لا يمكن تفسيره بطريقة فلسفية، وهذا هو أحد رموز من مهر نور بوه، كما يلي:



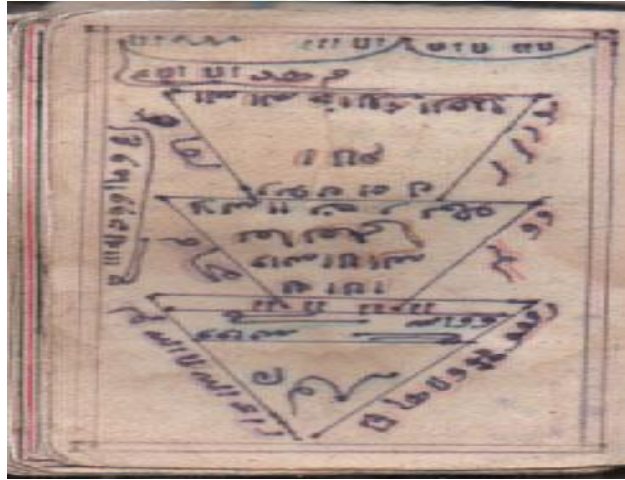
وحدات الرموز أعلاه هي رموز تتألف من وحدات الأجدية العربية والسريانية والعبرية (عُفران، ٢٠١٩) وبالتأكيد، لا يمكن فهم هذه الرموز والحروف العبرية إن فهم بحلال الدراسات اللغوية فقط، لأنها ليست مورفًا (*morf*) أو مغناطيسًا اي الومورف/*alomorf* حتى لا يزال المعنى مجهولاً. لذلك، في هذا البحث، هناك حاجة إلى مساعدات العلم تقوم بفحص الرموز على وجه التحديد، خاصة لرموز الأسطورية. وفي هذه الدراسة، إختارت الباحثة نظرية السيميائية في عملية التحليلها، بحيث يمكن تفسير الرموز في النص على النحو الأمثل.

وعين البحث المستخدم في دراسة رموز الأسطورية في نص مهر نوربوه لهذا، هو السيميائية لرولان بارث (Roland Bathes) التي تحمل عناصر الأسطورة في نظر درس السيميولوجي والأدب. ووفقاً له، فإن رموز

الأسطورية ( Zaimar O. K. ، ٢٠١٤ ) هو جزءٌ من لغة الأسطورة، والأسطورةُ تعني خطابًا له رسالة، والأساطيرُ ليست لفظية دائمًا، هناك أيضًا أساطيرٌ غير لفظية.

يقوم رولان بارت بتفسير مفهوم الأسطورة على أنه "قيمة، لأنه لا يتطلَّب الحقيقة بالنسبة عُقوباته"، ولا يتمُّ تحديدُ الأسطورة حَسَب المادة ولكن بواسطة الرسالة المُرسلة، فإن الأسطورة هي خطاب يُحدِّدُه معناه، أكثر من الشكله، والأسطورة تُعَرِّضُ دائمًا تشابه الشكل ودائمًا تُعَرِّضُ الأساطيرُ بشكلٍ بسيطٍ غيرٍ كاملٍ بحيث تشكِّلُ مفاهيمٌ جذابة (سومنتري، ٢٠١٤). وفي حينٍ أنَّ نظريةً لأدلةٍ اي *Signification* هي وُحْدَةٌ خطواتٍ للتعبير عن تفسير رمزٍ في شكلٍ مِدَادٍ المعنى (التقرير والإيجاء) ومَظْهَرِها اي اللغة الإصطناعية (*Form & Meta Language*) الذي يتضمن علاقة الدال، المدلول، الدليل والأدلة نفسها.

امثل الرمز الأسطورية في لمخطوطة مهر نور بؤة :



صورة ٢١ بعض مخطوطة مهر النور البؤة في صفحة الأول

في الملحق أعلاه، هناك رموز تُشكِّلُ رسوم التوضيحات النص في شكل دَرَج المثلث مصحوبة برموزٍ أحرفٍ وأرقامٍ باللغتي العربية والعبرية، ويرافقها اللفظ في المثلث الأول، وهي: " هذا اله-هذا اله، وفي لله ووا لله " وعلى درج مثلث الثاني هناك تعبير : "له اله و اله الآ الله " مع رمز الحرف الذي يشير إلى حقيقة عَظَمَةِ الله (غفران،

٢٠١٩) مثل رمز الحرف المحيطة بالمثلث مع رموز الحروف م+ ر الذي يشير إلى كلمة ملك والرزق بمعنى الملك و الرزاق (البوني، ٦٢٢ ح) والتي، إذا فُسرَت وتُفسرت بشكلٍ فارغ، ستخلق غموضًا خاصة بالنسبة للقراء العاديين، مما يؤدي في النهاية إلى فهمٍ لا صلة له بالأسطورية أو الرسالة الكلام (Zaimar OK، ٢٠١٤) التي تغرض به بصناع الأسطورة.

تظهر نتائج تحليل الرموز في المثلثين الأول والثاني، يدلّ الى شكل العلامة الدال (بصور الصوتية): " هذا اله-هذا اله، وفي لله ووا لله" و "له اله و اله الى الله" مع رموز الحروف حول صورة المثلث لرمز الحرف م + ر، هذا الدال (*signifier*) له علاقة الأولى (R١) بمدلول اللفظ (*signified*) اي (مفهوم منهج) التي تشير إلى الأحدية الله والقوة اي قدرة الله والملكة وكذلك الرزاق الأعلى بإشارة إلى دليل "الله". وبعد أن تتلاقى هذان الدال والمدلول، فتظهر معنا المرحلة الثانية بشكل تمدد للمعنى (نظام الأسطوري من المستوى الثاني) وهو أدلة (*sign*) على النظام الأسطوري من المستوى الأول؛ "لفظ الله" يكون الدال على نظام المستوى الثاني من الأسطورة (مستوى الدلالة اي المعنى المجازي) مع مدلولٍ كالخالق في الأرض (خالق الكون) لأن كلاهما لديه مفهوم الجوهر والقوة والإمبراطورية.

بينما في تحليل اللغة الإصطناعية (*meta language*)، يمكن الاستنتاج أن رموز مثلث متساوي الساقين الموضح في النص هو الدال بالمدلول الموحدة في المفهوم (Com، ٢٠١٦) شكلٌ مساحية ذات وجهين المتساويين، زاويتان متساويتان، أي الزوايا التي تواجه بعضها البعض، وعند تدوير دورة كاملة واحدة ستشغل الإطار في اتجاه واحد بالضبط، مما يدل على ما إذا كان العبد في نفس الزاوية (مستوى النعمة والحب) للخالق، فسوف يقوم إطاره باحدي طريقة المناسبة (إلى جنته). المراحل المذكورة أعلاه هي العلاقات الأولى بين الدال والمدلول التي نشأت الدال الثاني مع توسيع الشكل إلى محور التناظر الذي يصف علاقة المخلوق بالخالق الأرض.

ثم يمكن أن نخلص إلى أن تفسير المعنى بشكل عام في الرموز السابق هو الحروف الأبجدية التي تشير إلى المعنى الذاتي الذي يمتلكه الله (البوني، ٦٢٢ هـ) بينما التفسير الإيديولوجي (*ideology*) الوارد فيه هو محاولة صنع الأساطير لغرس الثقة في إقامة علاقات مع الخالق المخلوق و غرس الثقة في وحدانية إله الكون.

مراحل التحليل أعلاه مهمة للغاية، لأنها تحمل نتائج التفسيرات ذات الصلة. غالبًا ما يتم العثور على تفسيرات خاطئة في النصوص الدينية، خاصة النصوص الدينية الباطنية لأن جهل القراء بالتاريخ والدوافع يخففون وراء علاقة الدال والمدلول بالأدلة المقصودة، مما يولد تفسيرات خاطئة للرسالة يُراد به صانع أسطورة. لذلك من المهم أن تدرُسَ هذا الامر، من أجل تنفيذ التفسيرات الأمثل بين الرموز الواردة في النص مع أهمية المراجع الموجودة حول الإشارة بناءً على المراجع التاريخية والاجتماعية والثقافية وجميع الأشياء التي تشير إلى عالم الأفكار اللغوية (اللغة الدينية).

لذلك، في عملية التحليل، صنعت الباحثة مخطوطة ككائن مادي، مستخدمًا نظرية الأسطورة ونظرية الدلالة معنى لرولان بارث ككائن رسمي في هذه الدراسة. (Zaimar O. K. ٢٠١٤).

## ب. تحديد البحث

استنادًا على خلفية البحث السابقة، قامت الباحثة بتحديد البحث ما يلي :

١. كيف يتم تفسير المعاني الأساسية الواردة في رمز أسطوري عن مخطوطة مهر نور بوة ؟
٢. ما هي الرسالة الأيديولوجية الموجودة في الرمز الغامض اي الأسطوري لنص مهر نور بوة ؟

## ج. أهداف البحث وفوائد البحث

من تحديد البحث أعلاه، فأَنَّ أهداف وفوائد البحث في هذه الدراسة هي كما يلي :

### ١. أهداف البحث

- أ. بيان تفسير المعاني الأساسية الواردة في رمز أسطوري عن مخطوطة مهر نور بوة

ب. بيان الرسالة الأيديولوجية الواردة في الرمز الغامض اي الأسطوري لنص مهر نور بوة

## ٢. فوائد البحث

ومن المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة له الفوائد التالية :

أ. الأساس النظري

أما نتائج هذه الدراسة يمكن أن تثري خزانة الأرخييلد بخلال دراسة التحليل السيميائي لرولان بارث.

ب. أساس العملي

(١) تم اقتراح هذا البحث من أجل الحصول على شهادة الجامعة الإنسانية الأولى في قسم

اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونوج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

(٢) من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة له فوائد لفهم المجتمع الأوسع لنظرية المعرفة اللغوية الأسطورية.

## د. الدراسات السابقة

لن يتم فصل الدراسة عن الدراسات السابقة، لأن العلم مرتبط بتخصصات أخرى. ومن خلال جعل الرمز الأسطوري في مخطوطة مهر نور بوة ككائن للدراسة، تلاحظ الباحثة العديد من الدراسات السابقة كدراسة حالية

بهذا البحث، ومن بين دراسات المخطوطات الأسطورية التي أجريت سابقًا هؤلاء :

١. رسالة عن مخطوط : "توقعات التقويم الجاوية والمجتمع بقرية بوارا، مقاطعة كيتانغ غونغان في بريبيس ريجنسي"،

بتأليف طاه، طالب في قسم علم الاجتماع الديني في كلية أصول الدين بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية

الحكومية يوجياكرتا. يستخدم هذا البحث بحثًا وصفيًا بنهج نوعي، من خلال جمع بيانات الملاحظة

والمقابلات والوثائق، لمزيد من التحليل المراحل محددة في تحقيق التعرض المفصل والصحيح. تحتوي هذه

الدراسة على حوالي على توقعات التقويم الجاوية في المجتمع بقرية بوارا القادرة على تعبئة سلوك الأفراد

الاجتماعيين. وأصبحت قواعد تاريخ توقعات التقويم الجاوية هي مركز المجتمع في تنفيذ الأنشطة الفردية والاجتماعية.

٢. أطروحة : "التوقعات وفقاً للإمام جعفر الصديق في كتاب "عظيمة في علم الرملي" دراسة الفيلولوجيا، بقلم ديدى سوفريادي، كلية الأدب والعلوم الإنسانية في جامعة سونان جونوج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. يؤدي إلى تحرير النص بالإضافة إلى إجراء توقعات بالحصى الذي دعا إليه الشيخ جعفر الصديق، ووصف عن سيرة الحياة لشيخ جعفر صديق، ووصف عن الإجراء الخاص بالتوقعات ووصف عن معنى الحصى وأشكاله، بطريق تحرير المخطوطة وتوفير الأجهزة النقدية وكذلك ترجمة المخطوطة إلى الإندونيسية بحيث يفهمها المجتمع الأوسع بسهولة.

كلتا الدراستين المذكورتين أعلاه، كلاهما يقيمان نص الأسطوري من حيث وصف محتويات النص ولكن فقط على المستوى اللغوي، دون تحليل تفسير معنى الإيديولوجية الواردة في النص، وأيضاً لا يناقش مستوى رموز الأسطوري.

لذلك، تجعل الباحثة مخطوطة مهر نور بوة موضوعاً للدراسة، بجعل النظرية الباطنية اي الأسطوري وأدلة رولان بارث بمثابة كائن رسمي لتفسير معاني الرموز ومعرفة أهمية الرموز الموجودة في مخطوطة مهر نور بوة كجهد لتفسير اللغة الصوفية اي الباطنية حتى لا تحدث خطأ في تفسير الرسالة الواردة في الرمز.

## هـ. الأطار الفكري

في الدراسات اللغوية يوجد فرعٌ للعلوم الفيلولوجي، يسمى بي *codicology* اي علم المخطوطات، وهو مشتق من لغة اللاتينية *codex* أو كودكس *caudex* بمعنى جذوع الأشجار؛ يرتبط باستخدام الخشب كمنصة كتابة وتُعرف الآن باسم كلمة نصُّ اليد (*Handscrif / manuscrif*) في اللغة الإندونيسية، بما يتناسب مع التعريف، اي مأخوذ من القاموس الجديد لأكسفورد (١٩٢٨ *the new oxford dictonary*) والذي يعني مخطوطة كا *manuscrif/eesp of ancient* من مخطوطات النص القديم أو الكتب المكتوبة بخط اليد (مخطوطات

الفيزيائية) والتي تشمل عصر المخطوطة والكتابة والمكان إلخ. ومن هذا الفرع من العلوم، وُلد مصطلح "الإضاءة والتوضيح"، حيث يُستخدم مصطلح "الإضاءة" لتزيين أو تصميم نص موجود في نص معين ولتجميل النص بالإضافة إلى أدوات داعمة لشرح النص، بينما يمثل التوضيح نفسه أداة لتمثيل النص في شكل بصري عن رموز خاصة.

تصبح الإضاءات والرسوم التوضيحية أشياء مهمة للدراسة لأن دورها في الدراسات الثقافية والأدبية قوي للغاية، وكذلك الأسرار العديدة الموجودة في اختيار بعض الرموز التي تشكل رمزًا للحرف وتولد اقتراحًا للأفكار، مما يؤدي إلى ظهور آثارها المميزة الخاصة بكل من المعاني الناتجة من خلال الإضاءة والتوضيح. ومع ذلك، فإن رمز الأسطوري الموجود في إضاءة وتوضيح مخطوطة مهر نورية يجعلها غير مفهومة إذا تم تحليلها فقط بالمخطط التفصيلي، لذلك من الضروري تطبيق النظرية الأسطورية وأدلة برونان بارث، لتفسير الرسالة الباطنية الواردة في النص ولتوضيح الرسالة الروحية التي يتضمنها النص ولأجل الكشف عن أهمية الرموز التي تشكل مقترحات للأفكار في تقدير اللغة الأسطورية في تفسير كي يسهل فهمه. وجعلت الدراسات السابقة الباحثة ككائن رسمي في تحليل الرمز الأسطوري لنص مهر نوري لإنتاج تفسير مثالي مع الرسالة الإيديولوجية لصانعي الأساطير أنفسهم.

الأساطير وفقًا لرونان بارث هي كلام، بالنسبة له الأسطورة هي رسالة تواصل، وأهم منها هي الشكل وليس الأشياء أو المفاهيم، والأساطير ليست دائمًا لفظية ولكن يمكن أن تكون أيضًا غير لفظية مثل اللوحات والرسومات إلخ. والأسطورة هي قيمة، فهي لا تتطلب تصحيح العقوبات، وأهم من الحرفات هي الرسالة المنقولة في الكلام والتي تحددها نية الأسطورة نفسها. بالإضافة إلى أن الأسطورة تعرض دائمًا تشابهاً للشكل أو المعنى (سومانثري، ٢٠١٤).

فيما يتعلق بالأسطورة، تجدر الإشارة إلى خطأ يدور عمومًا حول وصف للصفات الغربية للتجربة الصوفية في لغة كائن الباطني، وأيضًا مؤثر على الجودة المميزة للغة الإصطناعية في استعارة الأسطورة (G. E. Hughes and D. Londey, ١٩٦٥). مثال على الارتباك حول الأول هو مشكلة "عدم القدرة على الإخبار" بالتجربة الصوفية أي الباطنية، والتي ينسبها كثير من الناس إلى لغة كائن الأسطوري عن طريق افتراض أنها تناقض ذاتي. ويتم



تقديم الالتباس فيما يتعلق بالمشكلة الثانية في العديد من التفسيرات الخاطئة للمصطلحات الصوفية مثل "النفى"، "الوحدة"، "التطهير"، وهلم جرا. لذلك، في هذه الدراسة تعتبر الدراسات السيميائية مهمة لإتقان المعنى الرمزي لنتائج التحليل شبه الدلالي للمعنى الأساسي للأساطير نفسه من أجل معرفة معنى الرموز التي تشكل اقتراحًا في الرسوم التوضيحية المخطوطة مهر نور بوة.

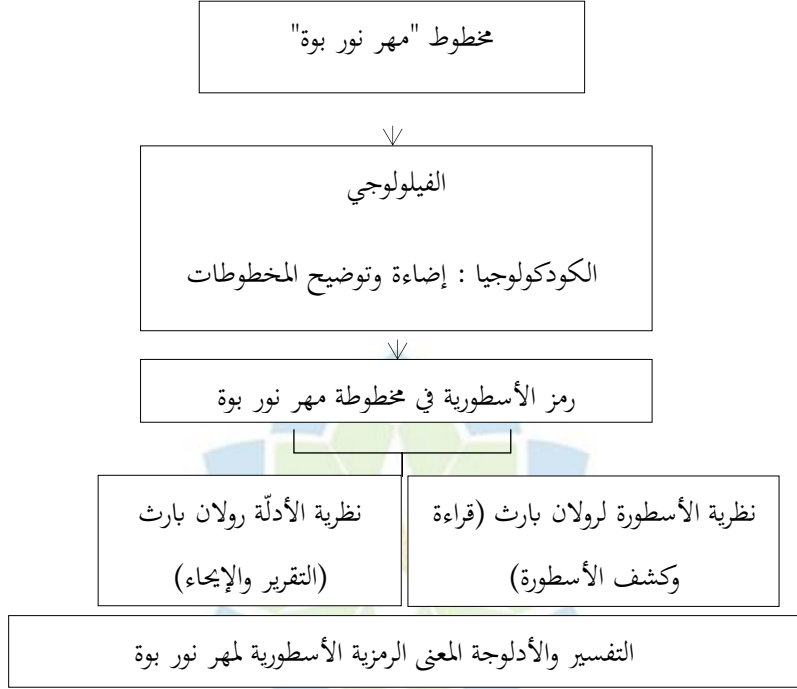
في النظام السيميائي، معنى متعلق بالأهمية الاجتماعية ويفحص بارث أنواعًا مختلفة من الأشياء الثقافية باعتبارها علامات تحمل الأسطورة وراءها (Barthes، ٢٠١٢). وفي معالجة عملية التطور الثقافية، من المناسب أن يدرك المجتمع أهمية دراسة الرمز، سواء الرموز في شكل علامات يتم استهلاكها بشكل عام أو تستهلكها مجموعات معينة كرموز الواردة في مخطوطة مهر نور بوة. لذلك، يتم تطبيق نظام دلالة في نظام رولان بارث شبه الدلالي بين الدال والمدلول من علامات الرمز، وتأثيرات العلاقة بين الدال والمدلول في نظام الرموز واضحة، من أجل كشف قضايا الفطرة السليمة التي هي في الواقع مشاعة مجتمعية (آراء اي وجهات نظر جماعية). (Barthes ٢٠١٢).

الأسطورة هي لغة، في حين أن علاقتها بالسيميائية هي أحد فروع العلوم التي تبحث في العديد من العلامات في النص لتخصص بنيتها والتعرف على معانيها المحتملة. السيميائية هي دراسة الأدلة، وأهم قيمة في السيميائية تكمن في وظيفتها، فالسيميائية أي السميولوجية لها إمكانية لكشف الأساطير المخفية وراء رموز اللغة أو الصور.

يتضمن مفهوم سيميائي لرولان بارث مستويين من عملية الأدلة، المستوى الأول هو التقرير *denotation*؛ العلاقة بين الدال والمدلول في الدليل *sign*، وبالدليل مع الإشارة إلى الواقع الخارجي الذي يشير إلى المعنى الحقيقي (تفسير معنى الرموز). في حين أن المستوى الثاني هو شكل الإيجائي، الأسطورة والرمز، فإن هذا المستوى الأخير من الأدلة يمكن أن يكشف كيف أن تعمل الأساطير والأيدولوجيات في النص من خلال العلامات.

أما العملية التحليل للبحث الرمز الأسطوري الموجود في مخطوطة مهرونور بوة صوف يدل إلى إطار الفكر

كما هو مذكور أعلاه. وإذا تصور مخطط الفكر في هذه الدراسة على النحو التالي :



و. نظامية الكتابة

لتسهيل تحليل البحث في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة مخططات الكتابة التالية :

الفصل الأول، هو مقدمة تتضمن بي : خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث وفوائد البحث،

الدراسات السابقة، الإطار الفكري، والنظامية الكتابة في البحث.

الفصل الثاني، هو البحث تشمل دراسة النظريات المستخدمة في هذه الدراسة بما يلي : دراسات في علم

اللغة وعلم الكودكولوجيا، وفهم الرموز ودراسة نظرية الأسطورة والأدلة رولان بارث.

الفصل الثالث، منهجية وخطوات البحث

والفصل الرابع، هو مناقشة ونتائج التحليل تشمل سيرة المؤلف مخطوطة السيد أحمد جمهري، دراسة مجموعة المخطوطة، وصف المخطوطات، فهرسة المخطوطات، تصحيح مخطوطة، ترجمة مخطوطة، مفهوم الثقافة المحليّة وتطبيق أو نتائج تحليل النظرية الأسطورية والأدلة برونان بارث.

الفصل الخامس، هو الإختتام الذي يشمل الإستنتاجات والوصيات.

